

Distr.: General
10 November 2016

الجمعية العامة



Arabic
Original: English

مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية
الحضرية المستدامة (الموئل الثالث)
كيتو، ١٧-٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦
البند ١١ من جدول الأعمال
اعتماد تقرير المؤتمر

رسالة مؤرخة ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٦ موجهة إلى الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة
المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث) من الممثل الدائم لأذربيجان
لدى الأمم المتحدة

السيد كلوس،

بناء على تعليمات تلقيتها من حكومتي، أود أن أعرب عن الاحتجاج الشديد فيما يتعلق بالبيان
الاستفزازي وغير المقبول ضد سيادة جمهورية أذربيجان وسلامتها الإقليمية الوارد في التقرير الوطني لجمهورية
أرمينيا والمقدم إلى مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (والمتاح على الموقع الشبكي
الرسمي للموئل الثالث، على الرابط: <https://www.habitat3.org/bitcache/c9dc226da940dee9461e1cfa>
(899005f1539e1468?vid=561765&disposition=inline&op=view).

فبينما يتضمن التقرير معلومات عن مناسبات مختلفة نُظمت في أرمينيا في إطار مؤسسة الشباب في أرمينيا
(الفصل الأول، "القضايا الديمغرافية للمستوطنات"، الفقرة ١-٣، "معالجة احتياجات الشباب")، فهو يشير
إلى مناطق داخل جمهورية أذربيجان وبلد مجاور آخر مدعياً أنها تقع في أرمينيا.

ومن المعروف جيداً أن منطقة ناغورنو-كاراباخ، التي يشار إليها زوراً في التقرير الآنف الذكر
بوصفها "أرتساخ" وسبع مقاطعات أخرى محيطة بها من أذربيجان تقع تحت الاحتلال العسكري الأرميني. وقد
أدان مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في قراراته ٨٢٢ (١٩٩٣) و٨٥٣ (١٩٩٣) و٨٧٤ (١٩٩٣) و٨٨٤
(١٩٩٣)، استخدام القوة ضد أذربيجان واحتلال أراضيها، وأكد من جديد على احترام سيادة أذربيجان
وسلامتها الإقليمية وحرمة حدودها الدولية. وأكد المجلس أيضاً في تلك القرارات أن منطقة ناغورنو - كاراباخ
هي جزء لا يتجزأ من أذربيجان، وطالب بالانسحاب الفوري والكامل وغير المشروط لجميع قوات الاحتلال من
الأراضي المحتلة في أذربيجان.

* أعيد إصدارها لأسباب فنية في ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦.

وأوضح مجلس الأمن في القرارات الآتية الذكر، أن الإجراءات الأرمينية غير قانونية وتتعارض مع حظر استخدام القوة المسلحة في العلاقات الدولية؛ وأنها تشكل انتهاكاً واضحاً لسيادة أذربيجان وسلامتها الإقليمية، وتحديدًا المادة ٢ (٤) من ميثاق الأمم المتحدة.

وقررت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها A/RES/66/207، أن تعقد في عام ٢٠١٦ مؤتمر الأمم المتحدة الثالث المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث) وأكدت، في جملة أمور، أن المؤتمر والعمليات التحضيرية المرتبطة به ينبغي أن تراعي المبادئ ذات الصلة والأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً، وتبني على أساسها، بما فيها تلك المبادئ والأهداف الواردة في جملة وثائق منها إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية، والوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، المعنونة "المستقبل الذي نصبو إليه". وجرى تأكيد هذا الموقف في قرار الجمعية العامة A/RES/67/216 المؤرخ في ٢١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢، والذي أشار مجدداً إلى أن الهدف من المؤتمر سيكون كفالة تحديد الالتزام السياسي بالتنمية الحضرية المستدامة وتقييم ما تحقق من إنجازات حتى الآن ومعالجة الفقر وتحديد التحديات الجديدة والناشئة والتصدي لها، وأن تركيز المؤتمر سيشمل مواضيع منها، على سبيل المثال لا الحصر، موضوع "التنمية الحضرية المستدامة: مستقبل التوسع الحضري".

وفي إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية (قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة A/RES/55/2 المؤرخ ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠) وفي الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، المعنونة "المستقبل الذي نصبو إليه" (قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة A/RES/66/288 المؤرخ ٢٧ تموز/يوليه ٢٠١٢)، أكد رؤساء الدول والحكومات مجدداً الالتزام بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة واحترام السلامة الإقليمية والاستقلال السياسي للدول.

وسيكون المؤتمر المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة (الموئل الثالث) أول مؤتمر قمة عالمي للأمم المتحدة ينعقد بعد اعتماد خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة. وفي الوثيقة الختامية، التي وافقت على خطة عام ٢٠٣٠، شدد رؤساء الدول والحكومات والممثلون الرفيعو المستوى على أن الخطة الجديدة تسترشد بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، بما في ذلك الاحترام الكامل للقانون الدولي، وأنها سوف تنفذ على نحو متسق مع حقوق والتزامات الدول بموجب القانون الدولي، مؤكداً مجدداً على ضرورة احترام السلامة الإقليمية والاستقلال السياسي للدول (قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة A/RES/70/1 المؤرخ ٢٥ أيلول/سبتمبر ٢٠١٥).

وبمواصلة الاحتلال غير القانوني لأراضي أذربيجان، وبالإلحاح المتعمد لحق أكثر من مليون من اللاجئين والنازحين داخلياً الأذربيجانيين في العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم، وبانتهاج الإيديولوجية العنصرية، وإثارة المطالبات الإقليمية إزاء البلدان المجاورة، ترتكب أرمينيا انتهاكاً جسيماً لميثاق الأمم المتحدة وقواعد ومبادئ القانون الدولي والقرارات ذات الصلة التي اعتمدها الهيئات الرئيسية التابعة للأمم المتحدة، وتقوض السلام والأمن والاستقرار على الصعيد الإقليمي.

وتثبت الادعاءات الواردة في تقرير أرمينيا الوطني المذكور أن حكومتها ليست مهتمة حقاً بالمشاركة المخلصة في المفاوضات الرامية إلى تسوية النزاع على أساس القانون الدولي.

ومع أخذ ما ورد أعلاه في الاعتبار، من المهم للغاية أن تتخذ أمانة المؤتمر التدابير المناسبة لضمان إما شطب الإشارة إلى منطقة ناغورنو-كاراباخ التابعة لأذربيجان من التقرير الوطني لأرمينيا، أو إذا تعذر ذلك حذف التقرير من الموقع الشبكي للموئل الثالث أو أي مصدر رسمي للأمم المتحدة، لكونه يتعارض مع ميثاق الأمم

المتحدة، ومعايير القانون الدولي ومبادئه المقبولة عموماً، والمبادئ والأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً وكذلك مع أهداف المؤتمر.

وسأكون ممتناً أيضاً لو تفضلت الأمانة بإبقاء المسألة موضع اهتمام مستمر، لمنع أي استفزازات أخرى من الجانب الأرميني، وبتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالإسكان والتنمية الحضرية المستدامة.

وأرجو أن تتفضلوا، سيدي، بقبول فائق الاحترام.

ياشار علييف

السفير

الممثل الدائم.
